العدد(1330) السنة السادسة - الثلاثاء (23) ايلول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com

في تربية الرصافة الأولى

استحداث مدارس ورياض أطفال ومعالجات للغة الإنكليزية ومحو الأمية

بغداد/ شاكر المياح

في المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى لم نحظ بلقاء المدير العام لانشغاله باجتماع في مكتب وزير التربية فتوجهنا الى مديرية الاشراف التربوي والتقينا معاون مدير الاشراف الاستاذ (كريم حسين فالح) الذي تحدث عن استعدادات المديرية لاستقبال العام الدراسي الجديد فقال: يوم ٢٠٠٨/٩/٢١ هو بداية العام الدراسي الجديد ونأمل ان يكون حافلا بالخير والعطاء ومتزامنا مع استمرارية الخطة الامنية والتحسن الواضح في الوضع الامني، وان تكون بشائر العام التربوي متميزة.

وأوضح: بان قاطع تربية الرصافة الاولى يضم ٣٠٨ مدرسة فيما تم مؤخراً استحداث ثلاث مدارس جديدة، وان الاستحداث جاء نتيجة الزخم المتزايد في اعداد الطلبة والبالغ عددهم اكثر من ١٠٠٠ تلميذ ومن خلال الشطر وتهيئة الملاكات من معلمين ومعلمات.

مشرف تربوي واحد لكل ٥٠ مدرسة

وأكد فالح انه تم أيضاً توزيع المدارس على المشرفين التربويين والبالغ عددهم ٧٧ مشرفاً، وعلى هذا فإن كل مشرف سيتولى الاشراف على ٤٥ – ٥٠ مدرسة، وهل يستطيع المشرف تغطية هذا العدد من المدارس؟ أي ان كل مدرسة سيكون نصيبها من زيارات المشرفين بحدود زيارة واحدة كل خمسين يوماً فقال: نحاول قدر الإمكان تغطية هذه المدارس، لان نظام الإشراف الاختصاصي هو مشرف واحد لكل خمسين مدرسة، اما في نظام الإشراف الإداري والعام فمشرف واحد لكل عشرين مدرسة، ولذلك فإن تغطية الإداري تكون اوسع من الاختصاصي، والاختصاص العام هو من الاختصاصات الصعبة لان كل مدرسة من المدارس العشرين فيها اكثر من ٣٠ معلماً ومعلمة، لذا فان المشرف يزور مدرسة واحدة كل شهرين.

إشكالية اسمها.. اللغة الانكليزية

وأشار الى ان المديرية فيها اربعة مشرفين فقط في اختصاص (اللغة الانكليزية) لكل مدارس القاطع، اما الذين قدموا طلبات بغية تحويلهم الى مشرفين باللغة الانكليزية لم ينجح منهم في الاختبار سوى اثنين فقط، وعليه: سنواجه هذا العام مشكلة في اختصاص اللغة الانكليزية لاسيما وان تدريسها سيكون ابتداء من الصف الثالث الابتدائي، وفي اثر ذلك تم تشكيل لجنة خاصة في (معهد التدريب والتطوير) مهمتها تهيئة معلمين للغة الانكليزية، لتعزيز قدرات المدارس في تعليم هذه اللغة وسد شواغرها من المعلمين والمعلمات.

دورات تطويرية للمعلمين ومناهج جديدة

وأضاف: ومن ضمن استعداداتنا للعام الدراسي الجديد، اعداد دورات للمعلمين أثناء العطلة الصيفية للمعلمين المرشحين من قبل المشرفين في الاختصاص العام، ونحن بصدد أشراك معلمين آخرين في دورات ستنظم في الأيام القليلة المقبلة.

وعن المناهج الدراسية يقول: لا شك في ان المناهج الدراسية لم تعد مثلما كانت عليه في السنوات الماضية، فهي في طور التحديث والتطوير تدريجياً، فعلى سبيل المثال: تم تغيير منهج مادة التربية الوطنية التي تميزت باحتوائها على فصول تبحث في موضوعة (حقوق الإنسان) واخرى تربوية وثقافية، وسنجتمع لاحقا مع ادارات المدارس المنتخبة للاتفاق على اسلوب تدريس هذه المادة التي تشتمل على خمسة بنود مفعلة نوقشت في الاجتماع الاخير ومن بينها مبدأ الثواب والعقاب، واحترام الإنسان، وعدم استعمال العنف والضرب.

وبخصوص درس الحاسوب ذكر الاستاذ (كريم) بان بعض المدارس تم تسليمها اجهزة الحاسوب، وتم اشراك عدد من المعلمين والمدرسين في دورات خاصة بهذا الدرس، لكنها ليست بالمستوى المطلوب، اذ نحن بحاجة ماسة الى دورات مكثفة خاصة ان هناك قلة في عدد العناصر المؤهلة لهذا الغرض بغية تغطية احتياجات جميع المدارس.

ضعف الكفاءة العلمية للمعلمين وراء تدني نسب النجاح

وعن أسباب تدني نسب النجاح للعام الدراسي المنصرم اشار الى ان احد هذه الاسباب هو تذبذب الوضع الامني، وقلة زيارات المشرفين للمدارس، وعدم إيصال بعض المناهج، والتأخر في عملية طبع الكتب المدرسية، وضعف في خبرات بعض المعلمين والمدرسين والادارات المدرسية وسنعالج هذه الاسباب بشكل دقيق خلال العام الدراسي الجديد.

استحداث مراكز محو الأمية

بعد ذلك التقينا مدير (التعليم العام) الأستاذ (حربي كنعان فياض) الذي اوضح لنا طبيعة عمل قسم التعليم العام واستعداداته للعام الدراسي الجديد قائلا : ضمن الخطة التي اعدتها وزارة التربية، فان القسم يضم خمس شعب، هي الارشاد التربوي والتربية الخاصة، ورياض الأطفال، والتعليم الابتدائي والثانوي.

ومن ضمن التربية الخاصة هناك (محو الامية) و(اليافعين) وضمن خطتنا للعام الدراسي الجديد التوسع في مجال اليافعين من خلال استحداث مراكز لاحتواء شريحة الطلبة من الفئات العمرية التي حددتها الوزارة وهي من ٩ سنوات الى ١٨ سنة وربما اكثر من هذا بقليل، لان بعض هؤلاء حصلوا على استثناءات نتيجة التهجير واعمال العنف، ولهذا فإن اعمارهم تجاوزت السقف الزمني للمرحلة الدراسية، والجانب الآخر من الخطة يستهدف محو الامية، ويتضمن توفير مراكز دائمية لمحو الامية بحسب القواطع.

وأضاف: أتوقع زيادة في عدد الطلبة الذين سيلتحقون في مراكز محو الامية وبحدود ١٦٠٠–٢٠٠٠ طالب، ولدينا الآن ما يقرب من تسعة مراكز شرعت ابوابها لتسجيل الطلبة الراغبين في التعليم.

وأكد: وفي مجال التربية الخاصة فقد أصدرنا تعليمات الى ادارات المدارس، وتحديدا الى معلمي التربية الخاصة باعتبارهم الركائز الأساسية للتعليم الابتدائي لانها تشمل الطلبة بطيئي التعلم، وبهذا الاتجاه فقد اعددنا خطة للمعلمين ومثلها للطلبة.

الاشراف التربوي والإرشاد

أوضح فياض: فيما يخص الإرشاد التربوي فقد جرت تسوية الملاكات استعدادا للعام الدراسي الجديد بالتنسيق مع الاشراف التربوي، وتركيز نشاط الإرشاد وجعله حصرا بالمدارس الابتدائية بعدما أقدمنا على سد الشواغر في المدارس الثانوية، الا ان هناك فيضا في بعض المدارس بسبب عوامل كثيرة منها حراجة الوضع الامني، وان عدد المرشدين لا يتناسب مع عدد مدارس قاطع المديرية.

وسألناه: هل يختلف عمل المرشد مع عمل المشرف التربوي؟ فقال: بالتأكيد، المشرف التربوي هو متابع لإدارات المدارس من حيث العمل والاداء والجودة والإتقان والإبداع في العملية التربوية، اما المرشد التربوي فعمله محصور داخل المدرسة، وهو مشابه لعمل الباحث الاجتماعي ويسعى لحل مشكلات الطلبة ومعالجة الحالات النفسية، وهو الوسيط بين الطالب والإدارة، وخاصة في الظروف الراهنة، ولدينا أيضاً عدد لا بأس به من المرشدات التربويات، ونحن نسعى الى تغطية جميع المدارس بالمرشدين التربويين مع انها عملية تبدو شبه مستحيلة بسبب قلة التعيينات في هذا الاختصاص.

وعن رياض الأطفال يقول: رياض الأطفال هي الركيزة الأساسية في العملية التربوية واعداد النشء الجديد، والتوجه حاليا نحو التوسع في رياض الأطفال الأهلية اذ هو المعول عليه في الوقت الراهن مع السعي للتوسع ضمن خطة المديرية في هذا الشأن فلدينا الآن ٢٨ روضة في عموم قاطع المديرية فضلا عن فتح رياض أطفال للدراسة الكردية والقوميات.

وأكد: ان ابنية رياض الأطفال قليلة وعددها لا يتجاوز ٢٧ بناية تابعة لمديريتنا، ونحن الان بحاجة الى ١٢ بناية اخرى.

وعن المعوقات التي واجهتهم في العام الفائت قال: اهم المعوقات هي اجور المحاضرين في مدارس محو الامية اذ كانت وما تزال ضئيلة وغير مشجعة، وحتى هذه اللحظة لم تقدم الوزارة سلما جديدا لاجور المحاضرات يتناسب مع التغييرات التي طرأت على رواتب الموظفين واذا ما استمر الحال على ما هو عليه واجرة المحاضرة الواحدة ٥٠٠ دينار فاعتقد ان هذه الاشكالية ستظل قائمة وتسبب لنا المتاعب والمعاناة وربما ستؤدي الى غلق بعض المراكز.والمعوق الثاني هو (الشهادة)، اذ لا توجد آلية محددة في كيفية منحها للطالب، وهل هي معترف بها ام لا؟ سوى ان الوزارة عدت من يكمل المرحلة الاساسية طالبا في الصف السادس الابتدائي.

شؤون وشجون الأبنية المدرسية

في قسم الابنية المدرسية التقينا مدير القسم رئيس المهندسين (عبد الشهيد جواد الساعدي) وسألناه عن شؤون القسم وماذا اعد للعام الدراسي الجديد فقال: انجزنا بناء ست مدارس وتم تسليمها الى ادارات المدارس في الحسينية ومنطقة الشعب وحي اور وترميم ١٠٣ مدارس ترميما شاملاً، وهناك ٢٠ مدرسة قيد الانشاء وهي بمواصفات (steel structur) أي بهياكل حديدية ومن نوع البناء السريع ضمن مناقصة لبناء ١٠٠ مدرسة في بغداد كانت حصة مديريتنا منها ٢٠ مدرسة ابتدائية وثانوية، ويوضح: من اولوياتنا بناء المدارس الابتدائية لان هناك نقصاً هائلاً في الابنية الخاصة بها.

وجميع هذه المدارس الجديدة هي ضمن الخطة الاستثمارية للوزارة ومن الحساب الجاري لمديريات التربية، فضلاً عن ١١ مدرسة قيد التنفيذ.وبين الساعدي: اما محافظة بغداد فقد اسهمت في ترميم المجاميع الصحية وبعض المدارس، وعن الخطط المستقبلية قال: معظم مفردات خطة هذا العام خصصت للبناء السريع وفي وفق ما اسلفت بواقع ١٠٠ مدرسة في بغداد و ١٠٠ مدرسة في بقية المحافظات تبدأ اعتباراً من ٢٠٠٨/٩/١٥ وتستغرق ستة اشهر بعد ان تم تحديد وتهيئة مواقع البناء.وأكد ان جميع مفردات الخطة تنفذها شركات عراقية بمواصفات عالمية، باستثناء الـ ١٠٠ مدرسة فقد أحيلت الى مجموعة شركات بضمنها شركات عراقية وأخرى إيرانية، اما تصميمها فهو احد النماذج العالمية الحديثة ويختلف عن تصميم بقية المدارس.

في قسم التجهيزات

لقاؤنا التالي مع مدير التجهيزات المدرسية الأستاذ (محمد حسن) الذي تحدث قائلاً: في هذا العام بدأنا مبكراً بتوفير المستلزمات المطلوبة اعتباراً من ٢٠٠٨/٩/١١ تم توزيعها على الطلبة وتوزيع ما نسبته ١٠٠٪ من الدفاتر والقرطاسية لجميع المراحل الدراسية.

ويضيف: لا أنفي ان هناك بعض الكتب قد يتأخر وصولها الى الطلبة، اما لكونها طبعات جديدة وسبب التأخير يعود بالدرجة الاساس الى المطابع التي تتلكأ احيانا في انجاز ما مطلوب منها، وعلى العموم فان هذا التأخير سنعالجه بسرعة.

الأمل بعام دراسي جديد ومختلف

بغداد/كريم الحمداني

مع بداية العام الدراسي الجديد ٢٠٠٨–٢٠٠٩ نأمل ان يكون جديداً ومختلفاً عن الذي سبقه من حيث التدريس والالتزام في الدوام وتجهيز الطلبة بالمناهج والقرطاسية والمستلزمات الدراسية الاخرى حيث ان من الملاحظات التي أشرت على العام الدراسي الماضي هو وجود شواغر في العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية لم يتم تلافيها حتى نهاية العام فضلا عن عدم تجهيز الطلبة باحتياجاتهم من الدفاتر والقرطاسية وغيرها من الأمور التي كانت سببا في عدم توفير الاجواء الدراسية المناسبة والتي انعكست سلبا على مستويات الطلبة ونتائجهم.

ولمعرفة استعدادات المدارس لاستقبال هذا العام كانت لـ(المدى) جولة في قاطع الرصافة:

مديرة مدرسة الهدى الابتدائية في منطقة بغداد الجديدة قالت: أكملنا الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الجديد في مدرستنا ونأمل خلال هذه الأيام بعد تسلمنا الكتب من مخازن التربية ان نقوم بتوزيعها على الطلبة قبل بدء الدراسة في ٩/٢١ كما هو مقرر من قبل وزارة التربية مؤكدة سعي الملاكات التعليمية في المدرسة بجعل هذا العام عاما متميزاً في العطاء والنجاح بعد التحسن الأمني الملموس، وأشار مدير مدرسة نينوى الابتدائية في منطقة الرشاد الى ان المدرسة قامت بتوزيع الكتب على الطلبة ونحن الآن في انتظار استئناف الدراسة والمدرسة لا تعاني أي شواغر ولكنها تعاني من كثافة الطلبة قياسا لضيق البناية حيث وصل عدد طلبة الصف الواحد الى اكثر من ستين تلميذاً.

اما مديرة إعدادية الحوراء للفنون التطبيقية في حي الخليج العربي فقالت كان هناك مقترح بنقل الإعدادية الى مكان آخر كونها الآن تتقاسم البناية مع معهد اعداد المعلمات وبحثنا عن مكان بديل ولم نجد المكان المناسب كما موضوع النقل كان يؤرق أولياء امور الطالبات كون ان البناية الحالية تتوسط الحي وقريبة من الجميع وبعضهم اراد نقل ابنته الى إعدادية أخرى او تركها الدراسة اذا ما تم نقل الإعدادية ولكن الامور حالياً هدأت والمدرسة بقيت في مكانها، واما استعداداتنا لاستقبال العام الدراسي الجديد فإن الإعدادية وملاكها جاهزان لاستئناف الدراسة في الموعد الذي حددته وزارة التربية اما مدير اعدادية الرواد للبنين في ذات الحي فقال: نأمل من وزارة التربية معالجة موضوع الشواغر الذي عاناه الكثير من المدارس في العام الدراسي الماضي ومنها اعداديتنا حيث كانت لدينا حصص شاغرة خصوصاً في الصفوف المنتهية واستمرت الى نهاية السنة وقد استطعنا معالجتها عن طريق المحاضرين نأمل ان لا تتكرر هذا العام كما ان الإعدادية بحاجة الى الترميم خاصة في توفير المياه والحمامات واشار احد المدرسين الى ان هناك حالة تتكرر باستمرار تتعلق بأعمال الترميم التي تشهدها المدارس في عموم العراق حيث تجري هذه الاعمال في بداية العام الدراسي بدلا من اشهر العطلة الصيفية ما يولد اشكالا في انتظام الدوام ويؤثر فيه داعياً الوزارة ومديراتها الى التدخل وإحالة هذه الاعمال في اوقات تعطيل الدراسة وبهذا الصدد يعاني الطلبة واولياء امورهم في مدرستي الخورنق وغمدان في منطقة الزعفرانية عملية نقل الطلبة قبل بدء العام الدراسي الجديد الى مدارس بعيدة بسبب اخلاء المدرسة لاغراض الترميم الذي لا نعرف الحكمة من الاصرار عليه في اوقات غير موفقة اصلاً.

وقالت مديرة اعدادية الخليج للبنات: ان الادارة والملاكات اكملت استعدادها للعام الدراسي وتقوم بتوزيع الكتب على الطالبات فضلا عن القرطاسية اذا ما وصلتنا عن طريق التربية كما ان البناية مهيأة ومحمية وملاكنا مستقر نأمل بجعل العام الدراسي الحالي عاما متميزاً في العلم والعطاء بعد تلاشي العوامل المؤثرة في الدراسة وأهمها فقدان الأمن في السنوات الأربع المنصرمة وبعد تحسن الأمن وشعور ذوي الطالبات بذلك اعتبره حافزاً أمام الطالبات واسرهن للجد والتفوق، اما مدير متوسطة النهرين في السعدون فقال: هيأنا كل مستلزمات نجاح السنة الدراسية الحالية بما يتناسب وعراقة هذه المدرسة التي خرجت أجيالاً ممن خدموا الوطن في جميع المجالات ونعمل على جعل هذا العام عام التفوق العلمي والنجاح بعد توفير أسبابه.

الطلاق.. أسبابه كثيرة ونتائجه وخيمة

علي جابر

اذا كان الزواج هو المودة و الرحمة و السكينة والاطمئنان الذي يجمع فيه الله الرجل والمرأة ليكونا قوام واساس البناء العالي للمجتمع، فان الطلاق هو (التهديم) وفك الشراكة القائمة على الاسس السليمة وهو ابغض الحلال عند الله ناهيك عن الآثار الجانبية السلبية التي تصيب المرأة بالذات وتجعلها محط الانظار ومادة صالحة للنقد والاستفسار ويرى الكثير من الباحثين ان اسباب الطلاق متعددة منها سوء المعاملة وعدم الانسجام او التفاهم بين الزوجين إضافة الى سوء الحالة الاقتصادية التي تؤدي هي الاخرى الى الطلاق وقد دلت الاحصائيات الاخيرة على ان نسبة المطلقات قد وصلت الى ٦٠٪ من المتزوجين اعتماداً على وزارة العدل والامر بات مشكلة تحتاج الى الحلول السريعة لما تؤديه من تشرد للاولاد واغراقهم الى ما لا تحمد عقباه، الامر الذي يوجب على الدولة التدخل من خلال (قانون الرعاية الاجتماعية) و الذي يمكن من خلاله توفير الحماية لهذه الشريحة من المجتمع، والطلاق في قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل هو (رفع قيد الزوجية) وهو لا يقع في من السكران والمجنون و المعتوه والمكره و المريض مرض الموت كما لا يقع الطلاق المشروط وكذلك الذي يقع بصيغة اليمين و هو نوعان (رجعي وبائن).

مسؤولية المجتمع

وتلاحق المرأة المطلقة سواء من الاهل او المجتمع وينظر اليها نظر ظالمة تزيد من معاناتها وما قاسته من ظروف، وبغية الوقوف على مسببات الطلاق و ابعاده كانت لنا هذه الجولة التي استطلعنا فيها الآراء المختلفة:

حسين محمود التميمي – محام قال: في قانون الاحوال الشخصية هناك طلاق للضرر في المادة ٤٠ منه أي اذا أضر أحد الزوجين بالآخر وهناك طلاق او ارتكاب الخيانة الزوجية من الزوج او اذا كان الزوج عنيناً والى آخره من الاسباب التي نص عليها القانون ولا شك في ان للظروف التي مر بها البلد هي ظروف عصيبة الحقت ضرراً بالمرأة التي هي نصف المجتمع حيث شهدت المحاكم إعداداً كبيرة من حالات الطلاق وكان من اسباب ذلك أزمة السكن وتدني المستوى المعيشي وعدم وجود الخدمات العلاجية في المستشفيات لحالات العقم فالطلاق لا يحصل دون اسباب وهناك اسباب نفسية واجتماعية وربما تكون أزمة السكن من أهم الأسباب التي أدت الى تزايد حالات الطلاق و كذلك البطالة و قد لاحظت خلال عملي ان نسبة الطلاق في المدن اكثر منه في القرى وهناك حالات تصل فيه المرأة الى يأس كبير من الاستمرار مع زوجها تحت سقف واحد فتفتدي نفسها بكل حقوقها وهو ما يسمى (الطلاق الخلعي).

مشاكل متفاقمة

في حين تحدثت ام سالم ربة منزل في الخمسين من عمرها قالت: انا ارى ان اهم سبب يمكن ان يؤدي الى الطلاق هو السكن المشترك مع الاهل و اشجع كل زوج قادر على فتح بيت مستقل ان يفعل ذلك و الكثير من البلدان تضع شرط الاستقلال بالسكن أول الشروط اللازمة للزواج حتى قبل ان تناقش المهر وتكاليف الزواج لكن للاسف في الكثير من الاماكن وخصوصاً الريفية في العراق يرون ان استقلالية الابناء تعد (عاراً) على الابن و تؤدي الى غضب (الآباء) في حين ان اكثر المشاكل تكون بسبب الاحتكاك فلو تسكن اختان في بيت واحد ستكون بينهما المشاكل البسيطة مثل (الكنس والطبخ) لأن المشاكل عادة تضغط على الزوجين وتؤدي بهما الى التفريق و الكثير من الآباء والأمهات ينظرون الى ابنائهم الذين يستقلون ببيوت مستقلة نظرة عتب وتأنيب ضمير حتى بعد مدة طويلة.

ياسين الأوسي – مدرس – قال: إن اهم سبب يؤدي الى الطلاق هو تدخلات الاهل في حياة الزوجين وربما تكون هذه التدخلات بسبب الحرص الشديد والخوف الزائد لكن هناك طرفان في المعادلة: هم أهل الزوجة واهل الزوج فأهل الزوج يتدخلون بشكل مباشر وكبير اذا كان الزوجان يسكنان معهم وتدخل اهل الزوجة اكبر اذا كانا يسكنان معهم وهذه التدخلات تكون لأبسط وأتفه الاسباب فإذا لم يكن الآباء يمتلكون الحكمة والتأني فان الامور تتطور الى الطلاق و عادة تكون لأم الزوج خلافات مع (الزوجة) خصوصاً اذا كان في البيت بنات فإن الامر يتطور الى (محاربة) فيزيد من الخلافات.. وهنا لابد من ان يفهم الاباء والامهات ان الزوجة الجديدة هي (ابنتهم الجديدة) وانها جزء من العائلة ومن الواجب احتواؤها ومعاملتها كبقية افراد العائلة، والتدخلات التي يراد منها الاصلاح لا بأس بها.. وهناك الكثير من العلاقات بين الازواج ناصعة بعيدة عن الخلافات تقودها الحكمة والتروي.

لابد من تدخل الحكماء

وهناك حالة اخرى خطرة واجبة الذكر وهي ضرب الزوجة او (العنف مع النساء) والتي تكون سبباً مباشراً للطلاق و التي ربما يكون سببها الفقر والظروف الاقتصادية والبطالة فالزوج الذي يجلس مع زوجته دون عمل تزداد مشاكله معها وزيادة الازمة يؤدي الى ضرب الزوجة مثلما يرى الباحث الاجتماعي عبد الكريم حميد رشيد ٤٠ سنة.. الذي أكد أن نسبة الطلاق قد زادت بسبب ظروف التهجير والقتل التي مر بها العراق والتي (مزقت العوائل) فقد زادت حالات الطلاق بعد عام ٢٠٠٣ من ٢٠٦٤٩ حالة الى ٤١٥٣٦ في عام ٢٠٠٧ حسب الاحصائيات الصادرة من وزارة العدل وان دور الباحثين الاجتماعيين هو تأخير البت في الدعاوى لغرض اعطاء الفرصة للاصلاح وبعضهم يرى ان سبب كثرة الطلاق هو (قلة الوعي) لدى الزوجين وعدم التفكير بالعواقب القادمة او المترتبة على ذلك وحقيقة الظروف السابقة ادت بالنساء الى العمل في الكثير من المناطق لان الرجال اجبروا على عدم الخروج ما زاد من حالات الطلاق وايضا ارتفاع اسعار الايجارات والمواد الغذائية والوقود أثر في الكثير من العوائل الفقيرة واما ضرب الزوجة فهو عمل ينم عن (يأس) الزوج واصابته (بالشيزوفرينيا) او (الاحباط) او (البؤس) وهو سبب يؤدي الى الطلاق.

والمرأة المطلقة تواجه مصيراً مظلماً في مواجهة المجتمع الذي ينظر اليها نظرة الريبة والشك ويعتبرونها مذنبة او ينظرون لها نظرة دونية وأرى ان الزواج من المطلقات واجب التشجيع لأن الزوجة المطلقة تحاول التمسك بزوجها الثاني بعد تجربة فاشلة اما ان تتزوج المرأة المطلقة الشابة من رجل كبير أرمل تخدم أولاده او رجل مسن تكون ممرضة له فهذا ظلم لها و نظرة المجتمع للأسف الى المطلقة نظرة (نبذ ونقد) هذا حكم قاس حيث ينظر لها كأنها مجرمة في حق نفسها ومجتمعها برغم انها قد تكون ضحية هذا الطلاق وقد تكون هربت من الذل والهوان.

مقترحات

وفي ختام هذا الاستطلاع ارتأينا ان نضع أمام القارئ الكريم بعض المقترحات التي تجنب الزوجين الوقوع في الطلاق:

١– ان تكون فترة الخطوبة طويلة كي يتعرف كل طرف على الطرف الآخر وهي اساساً وجدت في قانون الاحوال الشخصية كي يتعرف الطرفان على بعضهما نفسياً وسلوكياً وهي أي الخطبة ليست عقداً (فيجوز فسخه) في حالة عدم الانسجام او التفاهم فلا يلزم اي طرف إجراءه.

٢– الاختيار الصحيح او السليم لشريك الحياة.. لان الزواج ليس ثوباً نرتديه ثم نخلعه وليس وجبة غذاء طارئة و انه مسيرة الحياة القادمة التي تلازمنا للقادم من اعمارنا.

٣– التوافق بين الطرفين من الناحية الثقافية والاجتماعية والنفسية وهذه الانسجامات لا تظهر الا عندما يكون الطرفان تحت سقف واحد.

٤– التقارب بالعمر بين الاثنين وان كانت هناك حالات ناجحة بهذا الخصوص لكن التقارب في الاعمار مهم بين الطرفين.

٥– محاولة ايجاد السكن المستقل و ان كانت الظروف المالية تحول دون ذلك لكن سكن الزوجين في بيت مستقل يُبعد شبح الطلاق ويجنبهما الاحتكاكات التي تنغص الحياة.

٦– على الشاب ان يجد له عملا يعيل به زوجته وهذا يوجب على الدولة التدخل المباشر في إيجاد فرص العمل للعاطلين وانتشالهم من الضياع وحسناً فعلت الدولة عندما أوجدت رواتب شبكة الحماية الاجتماعية وإيجاد فرص العمل للعاطلين.

٧– اعطاء دور اكبر للباحثين الاجتماعيين من خلال زيادة اعدادهم لمراقبة حالات الطلاق ومعرفة اسبابها ووضع الحلول الناجحة لها من خلال المتابعة الميدانية.

٨– تفعيل سلف الزواج والزواج المبكر واقراض المتزوجين من قبل الدولة لإعانتهم على الزواج وانشاء البيوت.

٩– نشر الوعي القانوني الذي يبين مضار ونتائج الطلاق وما يؤديه من خراب البيوت وتحطيم النفوس.

١٠– عدم تدخل الآباء والأمهات في شؤون الزوجين وترك الحرية لهما في طريقة العيش الذي يريدان.

١١– عدم الاسراف في المهور وعدم اثقال كاهل الزوجين في ذلك خدمة للمجتمع الذي تكون أولى لبناته في عش الزوجية الجديد.

مدير التحرير | رئيس القسم | محرر الصفحة | التصحيح | القسم الفني